

تفسير ابن كثير

وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ

يقول تعالى : وإن ذكر هذا القرآن والتنويه به لموجود في كتب الأولين المأثورة عن

أنبيائهم ، الذين بشروا به في قديم الدهر وحديثه ، كما أخذ الله عليهم الميثاق بذلك ،

حتى قام آخرهم خطيبا في ملئه بالبشارة بأحمد : (وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل

إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه

أحمد) [الصف : 6] ، والزبر هاهنا هي الكتب وهي جمع زبور ، وكذلك الزبور ، وهو

كتاب داود . وقال تعالى : (وكل شيء فعلوه في الزبر) [القمر : 52] أي : مكتوب

عليهم في صحف الملائكة .